سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 520 الأربعاء 2014/8/6

استهداف القصر الجمهوري بدمشق وغارات وقصف على درعا وديرالزور

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها وثقت اثنين وعشرين شهيدا قضوا في سوريا يوم أمس الثلاثاء بينهم أربع سيدات وشهيدين تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة شهداء قضوا في ديرالزور، وخمسة شهداء في دمشق، وثلاثة شهداء في كل من حمص وحلب، وشهيدين في درعا، وشهيد في كل من إدلب والقنيطرة.

وقال ناشطون إن الثوار استهدفوا بالصواريخ القصر الرئاسي في دمشق، بينما شنت طائرات النظام غارات على مناطق عدة في ريف درعا وحمص أدت لسقوط قتلى.

حيث أعلن "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام" عبر موقعه الرسمي على شبكة الإنترنت، أن مقاتليه استهدفوا بالصواريخ القصر الرئاسي في منطقة المالكي في العاصمة دمشق.

وقال الاتحاد إن هذا الاستهداف جاء ضمن عملية أطلقوا عليها اسم "صواريخ الأجناد"، مشيرا إلى أن مقاتليه تمكنوا من تحقيق إصابات مباشرة في القصر الرئاسي، بعد استهدافه بصواريخ الكاتيوشا حيث أصاب أحد الصواريخ مبنى المكتب الرئاسي، وأصاب صاروخ آخر مرآب الضباط حين وجود عدد من المسؤولين في النظام السوري.

من جهته قال مكتب دمشق الإعلامي إن صاروخين سقطا على منطقة الروضة بدمشق، أحدهما استهدف ساحة الروضة على مقربة من قصر شورى الرئاسي الذي سقط عليه صاروخ في وقت سابق.

بدورها تحدثت شبكة سوريا مباشر عن استمرار سقوط قذائف الهاون على مدينة دمشق حيث استهدفت القذائف حي المزة 86 الموالي للنظام وقرب المدرسة الفرنسية كما سقط جرحى بقذيفة استهدفت حي العباسيين.

وقالت الهيئة العامة للثورة إن سلاح الجو السوري يشن غارات على مناطق عدة في ريف درعا جنوب البلاد، وأفادت الهيئة بأن الطيران قصف مدينتي نوى وإنخِل، كما قصف بالبراميل المتفجرة مدينة طَفَسْ مما أسفر عن تدمير عدد من المباني السكنية.

كما قصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة مدينة بصرى الحرير بريف درعا، وذكرت شبكة سوريا مباشر أن سبعة أشخاص قتلوا وجرح آخرون جراء غارات جوية على قرية عز الدين في ريف حمص الشمالي.

من جهة ثانية قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن خمسة عناصر على الأقل من تنظيم داعش قتلوا في قصف للطيران السوري في محافظة ديرالزور الحدودية مع العراق، والتي باتت في غالبيتها تحت سيطرة التنظيم.

هذا فيما حذرت " الشبكة السورية لحقوق الإنسان" من ارتكاب تنظيم داعش مجازر انتقامية في محافظة دير الزور، حيث ذكرت الشبكة أنها خلال الأيام السابقة راقبت تصريحات التنظيم الرسمية وتصريحات قياداته وعناصره على مواقع التواصل الاجتماعي، وبناء على ذلك فإن التنظيم يجهز لحملة انتقامية واسعة وجذرية ضد هذه المناطق حتى يمنع حدوث أي تمرد لاحق على سلطته.

وأشارت الشبكة إلى أنها وردتها أنباء تتحدث عن وجود القائد العسكري للتنظيم في سوريا "عمر الشيشاني" على رأس القوة الاقتحامية ضد " الانتفاضة المحلية المحدودة" بدير الزور.

الائتلاف يتقدم بمذكرة للجامعة العربية لإيجاد حل لمشكلة اللاجئين السوريين في لبنان

تقدم الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة، يوم أمس الثلاثاء، بمذكرة عاجلة لجامعة الدول العربية، يطلب فيها عقد اجتماع عاجل لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين، للنظر في إيجاد حل

لمشكلة اللاجئين السوريين في لبنان في ظل الاقتتال الدائر في بلدة "عرسال" الحدودية مع سوريا.

وقد قدمت اللجنة القانونية في الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة المذكرة في اجتماع عاجل مع نبيل العربي الأمين العام لجماعة الدول العربية، لمناقشة أزمة اللاجئين السوريين "بعرسال" اللبنانية التي تضم ما يزيد عن 100 ألف لاجئ سوري.

وفي تصريحات للصحفيين عقب اللقاء، قال مسؤول في اللجنة القانونية التابعة للائتلاف: "بحثت مع الأمين العام وضع اللاجئين السوريين في لبنان وأزمة عرسال التي بدأت منذ 3 أيام والاقتتال الدائر هناك، وطالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية بعقد اجتماع عاجل لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين للنظر في إيجاد حل لمشكلة اللاجئين السوريين في لبنان في ظل الاقتتال الدائر في بلدة عرسال الحدودية مع سوريا التي تضم أكثر من 100 ألف لاجئ سوري".

وأوضح المسؤول أن العربي أبلغه أنه سيجري اتصالاته في هذا الشأن مع الدول الأعضاء في الجامعة للنظر في عقد اجتماع للمجلس "في أقرب وقت".

هادي البحرة: محاولة الهيمنة الإيرانية سبب مشاكل المنطقة

قال هادي البحرة رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض، إن مشروع" الهيمنة الإيرانية على المنطقة والمشروع القومي الإيراني النووي، والوسيلة الأساسية لتحقيقهما بنيت على أساس خلق منطقة توتر إقليمي من العراق إلى لبنان عبر سوريا، ليتم التفاوض عليها مع القوى الكبرى من أجل الاعتراف بالنفوذ الإقليمي الإيراني.

ووجه هادي البحرة الشكر لمن أسماهم "صناع السلام"، وخص هيئة علماء المسلمين في لبنان ومنها الشيخ سالم الرافعي. والشيخ جلال كلش اللذان أصيبا في حادث الاعتداء على سيارة الوفد المفاوض في عرسال، وتمنى لهما السلامة والشفاء العاجل، والشيخ عدنان إمامة كما شكر مؤسسة لايف ممثلة بنبيل الحلبي، والناشط السوري أحمد القصير اللذان أصيبا أيضاً، وتمنى لهما الشفاء العاجل.

وشكر البحرة ممثلة الائتلاف في لبنان وباقي الناشطين الذين عملوا بكل جد وجهد مخلص وحتى هذه الساعة مازالوا يعملون معاً كفريق واحد وكان لي شرف العمل معهم، خلال الأيام الماضية وإلى اليوم وإن شاء الله سوف تكلل جهودنا جميعاً بالتوفيق من اجل حماية أهلنا في عرسال وتأمين سلامتهم وأمنهم".

وأعرب البحرة عن أمله من الحكومة اللبنانية دعم الجهود المخلصة التي توصلت إليها اللجنة واعانتها من اجل الخروج باتفاق ينهي عذابات ضيوفهم، أشقائهم السوريون وأهلنا اللبنانيين في عرسال. وأكد البحرة أن "الشعب السوري يقدر جهودهم ويشكرها".

وكانت قد ترددت أنباء عن إصابات في الوفد الذي توجه إلى عرسال للتفاوض، وضم أعضاء في هيئة علماء المسلمين وناشطين إلا أن جهودهم كللت بالنجاح وأفرج عن ثلاثة من عناصر الجيش اللبناني المختطفين.

واعتبر البحرة في بوست على موقع "فيسبوك" أن مشروع" الهيمنة الإيرانية على المنطقة والمشروع القومي الإيراني النووي،الوسيلة الأساسية لتحقيقهما بنيت على أساس خلق منطقة توتر إقليمي من العراق إلى لبنان عبر سوريا، ليتم التفاوض عليها مع القوى الكبرى من اجل الاعتراف بالنفوذ الإقليمي الإيراني".

وقال " كسوريين يتوجب علينا منع امتداد الاضطراب إلى لبنان، وكلبنانيين يتوجب عليهم إيقاف مشاركة حزب الله في ارتكاب الجرائم بحق السوريين في سوريا، ووقف تدخله بالشأن السوري الداخلي بالمطلق. دون تحقيق هذه المعادلة سيقوم حزب الله بتوريط لبنان وجيشه في صراع خاسر من أجل إيران ومصالحها".

هذا وطالب الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الدولة اللبنانية بحماية اللاجئين السوريين الموجودين على أراضيها ويستنكر سقوط شهداء منهم نتيجة القصف من المناطق المجاورة في لبنان. ويناشد الائتلاف السلطات اللبنانية وقف الإجراءات التعسفية التي تمارس ضد السوريين.

كما كرر إدانته للتعرض لعناصر من الجيش اللبناني في عرسال ولكنه في الوقت نفسه طالب وذكر بأن ما جرى ويجري من أحداث مؤسفة لا يخدم مصالح الشعبين السوري واللبناني ولذلك فان الجميع مطالبون بالحرص على سلامة المدنيين من سوريين ولبنان والسعي إلى قطع دابر الفتن.

وطالب البحرة في وقت سابق في بيان له الأمم المتحدة ومجلس الأمن "بحماية اللاجئين وضمانة سلامتهم"، وقال: " سنسعى لإيجاد مخرج عادل يحقق لأهلنا أمنهم وسلامتهم ويمنع انتشار العمليات العسكرية إلى الداخل اللبناني وأداً للفتن في منطقتنا، وفق ما خطط لها الغير".

وعبّر البحرة عن أسفه باختراق الهدنة في مخيم عرسال في وقت سابق، لكنه أكد بذات الوقت على أنّ " هناك اتصالات حثيثة يقوم بها الائتلاف الوطني الآن مع أطراف لبنانية فاعلة ومؤثرة، من أجل الوصول إلى هدنة جديدة بغية الحفاظ على سلامة اللاجئين

السوريين". وأكد البحرة" أننا منذ اليوم الأول لأحداث عرسال تواصلنا بشكل مباشر مع غرفة عمليات القلمون ورئيس بلدية عرسال وعدد من قادة الكتائب. وفي نفس اليوم الأول تم التوصل لخطوط عامة لاتفاق بين الجيش وقوى الأمن اللبنانية والمجموعات العسكرية السورية، وبدأت بعض جهود التهدئة التي ما لبثت أن خرقت جراء قصف صاروخي من مناطق خارج عرسال، أدى لتدهور الوضع واستمرار القتال حتى اليوم التالي".

وأوضح رئيس الائتلاف:" كنا نتابع كافة الجهود والوساطات من أجل التوصل إلى اتفاق من شأنه أن يقوم على إنهاء هذه الأزمة. واطلعنا على تقرير مفصل عن حالة المشافي الثلاثة وعن نوعية وأعداد الشهداء والإصابات". وأكد البحرة أنه تم التوصل سابقا " لاتفاق يقضي بوقف إطلاق النار في تمام الساعة التاسعة مساءً لإجلاء الجرحى وإدخال المعونات الإغاثية. كما عين شخصين من أهل الاختصاص في عرسال لمراقبة وقف إطلاق النار. في حين توجهت لجنة التفاوض إلى عرسال لإنهاء تفاصيل الاتفاق وسبل تنفيذه". هذا وطلب البحرة من وحدة تنسيق الدعم ." البدء الفوري بإعداد خطة طوارئ إغاثية للتحرك فور تنفيذ الاتفاقية". وقال: "تواصلنا أيضا مع بعض الأشقاء لتأمين الدعم اللازم"، وتوقع "أن يتجاوبوا معه بشكل جيد"

وتقدم الائتلاف بخالص التعازي لذوي الشهداء الذين سقطوا خلال الاشتباكات، وأكد على ضرورة احترام سيادة الدولة اللبنانية واستقلالها واستقرارها. وأن " عرسال بلدة عزيزة على السوريين ولا يمكن لأي سوري ثائر أن يكون طرفاً في استدراجنا إلى معارك لا علاقة لها بالمواجهة القائمة مع نظام القتل وحلفائه، وإن تصرفاً كهذا لا يخدم الثورة السورية وثوابتها".

وشدد الائتلاف على " إن تدخل حزب الله لمساندة نظام الأسد في حربه على الشعب السوري خلق حالة من الفوضى على الحدود اللبنانية السورية أغرت البعض بالسعي إلى انتهاك سيادة لبنان وزعزعة أمنه واستقراره.

لذلك"، كما حذر الائتلاف " فإن بقاء نظام الأسد في السلطة واستمرار حزب الله بإرسال مقاتليه للدفاع عن النظام والمشاركة في قمع الشعب وكم أفواه المطالبين بالحرية، لن يؤدي فقط إلى جر لبنان إلى الصراع بل سيهدد أمن واستقرار المنطقة بأكملها". إيلاف.

جعجع يعتبر الحل لمشاكل لبنان بانسحاب حزب الله من سوريا

طمأن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع "اللبنانيين إلى عدم الخوف مما يجري حولنا في المنطقة أو على حدودنا الشرقية من أحداث، على خلفية أننا قاومنا في السابق منظمات وجيوش غريبة مرارا وتكرارا أكبر مما يسمى تنظيم "داعش"، وحققنا الانتصار، ولم نستسلم أبدا، باعتبار أن هذا المنطق التخويفي لم ولن يسري علينا يوما".

وذكر جعجع " بروح التمرد التي تحلى بها أجدادنا وكل الأجيال السابقة"، داعيا إلى "وجوب الحفاظ على هذه الروح حتى لا يصيبنا ما يصيب شعوب الشرق الأوسط، فالأهم أن يبقى إيماننا بالله وبأنفسنا قائما، ومهما دارت الأحداث لن يصح إلا الصحيح".

وجدد جعجع التأكيد أن " سبب المشكلة هو مشاركة حزب الله في القتال داخل سوريا، ولكن للأسف من يدفع الثمن هو الجيش اللبناني، وطالما أن حزب الله يواصل مخططه في سوريا، سيستمر الجيش معرضا للاعتداءات، فنحن جميعنا نؤيد الجيش ولكن الحل هو بانسحاب حزب الله من سوريا وتطبيق القرار 1701 كاملا، وإغلاق الحدود".

ورأى جعجع أن "الأزمة في سوريا لا أفق لها حتى إشعار آخر، فالحرب دائرة بلا هوادة، كما ان الوضع في العراق ليس أفضل حالا من سوريا، والحرب مستمرة ولا يوجد حل في المدى المنظور، وكذلك الأمر في غزة وليبيا فالوضع مأساوي ومتدهور من سيء إلى أسوأ، كل هذه الأحداث تجعل لبنان يعيش في ظل منطقة متفجرة، ولو كنا تداركنا الأمر وحصنا أنفسنا من خلال اقفال حدودنا لوفرنا على بلدنا كل هذه المعاناة، ولكن للأسف في ظل غياب دولة فعلية في لبنان لا نستطيع استشراف المستقبل على أمل أن تمر المحن على وطننا بحد أدنى من الخسائر".

كاغ: أحرزنا تقدما في تدمير الأسلحة الكيميائية السورية خارج سوريا

أكدت المنسقة الخاصة للبعثة المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، سيغريد كاغ، عقب اجتماع مغلق للمجلس أن البعثة أحرزت "تقدمًا جيدًا" في تدمير الأسلحة الكيميائية السورية خارج سوريا، وأن هذه المهمة ستستغرق ستة أشهر أخرى.

وكشفت كاغ أن فريقًا من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية سيزور دمشق في سبتمبر المقبل لبحث كافة التفاصيل المتعلقة ببرنامج سوريا من الأسلحة المحظورة، فيما أوضح

السفير البريطاني أن أعضاء المجلس أثاروا مسألة المزاعم باستخدام المزيد من متفجرات الكلور في الأسابيع الأخيرة.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حث في تقريره الأخير لمجلس الأمن حول هذه المسألة دمشق على مواصلة جهودها من أجل "القضاء الكامل" على برنامج الأسلحة الكيميائية في "أقرب فرصة ممكنة" بما في ذلك معالجة أي "مسائل معلقة ومتصلة بإعلانها الأولي".

موسكو: سوريا والعراق ولبنان يواجهون إرهابا دوليا

اعتبرت الخارجية الروسية أن كلا من سوريا والعراق ولبنان يواجهون خطرا مشتركا بانتشار الإرهاب الدولي الذي لا يعترف بوجود حدود بين الدول، ويسعى للسيطرة على مزيد من الأراضي.

وقالت الخارجية الروسية في بيان صدر عنها يوم أمس الثلاثاء إن موسكو تدعو شركاءها الدوليين إلى تقييم موضوعي لظاهرة الإرهاب التي بدأت تظهر في البلدان الثلاثة.

وأضاف البيان أنه من الضروري التخلي عن سياسة المقاييس المزدوجة وتجنب اتخاذ خطوات لا تؤدي إلى الردع بل إلى زيادة الخطر الإرهابي والمتطرف في منطقة الشرق الأوسط.

وفيما يتعلق بما يحدث في بلدة عرسال اللبنانية أشار البيان إلى أن الخارجية الروسية تؤكد على ضرورة الحفاظ على استقلال ووحدة الأراضي اللبنانية، وعلى دعمها للجيش وقوات الشرطة اللبنانية التي تواجه خطر الإرهاب، على حد وصف البيان.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد قال إن الأزمة السورية أصبحت عابرة للحدود خاصة بعد سيطرة تنظيم الدولة على مناطق ليست سوريا فقط، متهما أمريكا بأنها لا تملك استراتيجية مدروسة في الشرق الأوسط، على حد تعبيره.

مسلحو النصرة وداعش يريدون الانسحاب من عرسال

قال عضو في الوفد الذي يتولى التفاوض على وقف لإطلاق النار بين الجيش اللبناني ومجموعات مسلحة في بلدة عرسال إن تنفيذ مبادرة وقف إطلاق النار مستمر رغم خرق الهدنة التي استمرت لساعات، مشيرا إلى أن مجموعات النصرة وداعش يريدون الانسحاب من البلدة في أسرع وقت ممكن وهم بانتظار وقف إطلاق النار لتنفيذ ذلك.

وقال العضو الذي غادر عرسال قبل قليل بعد تسليم 3 من عناصر الأمن المحتجزين إلى الجيش، طالبا عدم الكشف عن اسمه، في اتصال مع وكالة "الأناضول" إن خرق الهدنة الحاصل حاليا في عرسال لن يعني عرقلة تنفيذ المبادرة.

وأوضح أن المحامي نبيل الحلبي، رئيس المؤسسة اللبنانية للديموقراطية وحقوق الإنسان "لايف" الذي كان من ضمن الوفد المفاوض وأصيب مع عضويين أخريين بإطلاق نار عليهم في عرسال، هذا فيما اجتمع برئيس الحكومة تمام سلام في السراي الحكومي في بيروت لتثبيت المبادرة ووقف إطلاق النار وإرسال المساعدات الإنسانية العاجلة للبلدة المنكوبة.

ولفت الحلبي إلى أن المجموعات المسلحة الموجودة في عرسال من النصرة وداعش تريد الانسحاب من البلدة بأسرع وقت ممكن، مشيرا إلى أن هذه المجموعات تشعر بأنها تورطت في معركة ليست معركتها.

وأوضح ان جبهة النصرة هي من يقود التفاوض في ما خص وقف إطلاق النار، مضيفا أن هذه المجموعات تنتظر تشكيل اللجنة التي تنص عليها المبادرة من وجهاء عرسال ووقف إطلاق النار كي ينفذوا انسحابهم.

من جهته، قال مصدر طبي في مستشفى الرحمة في عرسال إن الهدنة التي تم التوصل إليها اليوم بين الجيش والمجموعات المسلحة بحكم الساقطة حيث تستمر أعمال القنص وتبادل النيران بين الطرفين، بعد فترة هدوء استمرت لساعات، ما أدى إلى وقوع ما لا يقل عن 20 جريحا اليوم بعضهم في حال خطرة.

وقال المصدر في اتصال مع وكالة الأناضول من عرسال: يبدو أننا وقعنا في دائرة الفعل ورد الفعل من قبل الطرفين المتقاتلين، مشيرا إلى قصف مسجد ومخيم الحصن للاجئين السوريين في وسط بلدة عرسال.

وأضاف المصدر أن 20 جريحا وصلوا إلى المشفى بينهم امرأة حامل في شهرها الثامن وهي في وضع حرج بعد إصابتها برأسها بصاصة قنص، موضحا أن ممرات المشفى وغرفها تعج بالمصابين الذين لم ننجح في نقل الحالات الخطرة منهم إلى خارج عرسال على الرغم من اتصالنا بالصليب الأحمر اللبناني والدولي.

وأوضح المصدر أنه بعد مرور 60 ساعة على المواجهات نقل إلى "مشفى الرحمة" 15

قتيلا و108 جرحى، بينهم 31 لبنانيا والباقين من اللاجئين السوريين، لافتا إلى أن هؤلاء كلهم مدنيون ويضاف إليهم حصيلة الـ 20 جريحا التي وصلت للمشفى.

وكان عضو الوفد الذي يتولى التفاوض على وقف لإطلاق كشف أن الوفد تسلم 3 عناصر من القوى الأمنية الذين كانوا محتجزين لدى المسلحين في عرسال... ونقوم بتسليمهم إلى الجيش اللبناني.

ومن ناحيته، أفاد أحد أعضاء بلدية عرسال المشارك في عمليات الوساطة، بأنه تم البدء بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار.

وأوضح عضو البلدية، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن انسحاب المسلحين من عرسال سيبدأ بعد ساعتين تقريبا من تسليم العناصر الأمنية الثلاثة. إلا أن ذلك لم يحصل حتى الآن بسبب تجدد الاشتباكات.

وبحسب المعلومات المتداولة، تحتجز المجموعات المسلحة في عرسال ما بين 20 إلى 30 من عناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي منذ بدء الاشتباكات يوم السبت الماضي. وظهر 20 منهم في فيديو بثه المسلحون على يوتيوب، في حين أعلن الجيش فقدان الاتصال مع 22 من عسكرييه على الأقل.

من جهته، أشاد حزب الله في بيان اليوم بـ الإجماع الوطني في الوقوف خلف الجيش اللبناني في مواجهته للإرهاب التكفيري وتصديه لمحاولات تهديد السلم الأهلي وانتهاك السيادة اللبنانية من قبل المسلحين الغرباء، وكذلك بالموقف الذي اتخذته وسائل الإعلام في وقوفها وراء الجيش اللبناني وتقديم كل الدعم الإعلامي له والامتناع عن بث ونشر كل ما يسيء إليه.

وأكد الحزب مجددا أن ما يجري ميدانيا من معالجة للوضع العسكري وحماية الأهالي والتصدي لجماعات المسلحين الإرهابيين هو حصرا من مسؤولية الجيش اللبناني، نافيا تدخله في مجريات ما حصل ويحصل في منطقة عرسال.

واستنكرت كتلة المستقبل الهجوم الغادر الذي تعرضت له بلدة عرسال من قبل مسلحين استهدفوا البلدة والأهالي والجيش والقوى الأمنية، واعتبرت أنه يخدم أهداف النظام السوري ومن يتحالف معه.

وشدد بيان للكتلة بعد اجتماع لها اليوم على انه ليس مسموحا لأحد أن يرفع سلاحه في مواجهة الجيش اللبناني الوطني لأي طرف انتمى، كما ليس مسموحا لأحد أن يحمل السلاح غير الشرعي على الأراضي اللبنانية.

وحمل البيان حزب الله ومن يتحالف معه جزأً كبيراً من مسؤولية ما تعرضت له عرسال وما يتعرض له لبنان وجيشه، وذلك لان حزب الله بتورطه في القتال الجاري في سوريا إلى جانب النظام السوري عطل قرار السلطة اللبنانية في الحكومات المتعاقبة.

وأضاف أن حزب الله ورط لبنان بالأزمة السورية وتسبب في شحن النفوس وخلق الأحقاد والضغائن مع الشعب السوري وعطل القرار اللبناني الوطني بنشر الجيش على الحدود الشرقية والشمالية، ولم يسمح للحكومة بالتعامل بجدية مع النازحين السوريين عبر منعه إقامة مراكز إيواء منظمة ومنضبطة على مقربة من الحدود اللبنانية لهم لكي تتمكن الدولة اللبنانية من ضبط وجود النازحين بما لا يعرض السلم الأهلي والأمن في لبنان للخطر على نحو ما يجري الآن.

وطالبت الكتلة حزب الله بالانسحاب من سوريا ووقف تصديره الويلات إلى لبنان والتوقف عن استجلاب التطرف والإرهاب إليه.

وكان عضو الوفد المفاوض نفسه كشف لوكالة الأناضول في وقت سابق انه يجري العمل على مبادرة جديدة تتضمن إطلاق 3 من عناصر الجيش المحتجزين لدى المسلحين، مقابل امتناع الجيش عن تنفيذ مداهمات انتقامية وتشكيل لجنة من أهالي البلدة للتواصل وإدخال الفرق الطبية والمساعدات إليها.

وأوضح أنه تم إطلاق النار على الوفد من سلاح ناري، وأصيب نتيجة ذلك الشيخ سالم الرافعي "عضو هيئة العلماء المسلمين" بكسر في رجله ونبيل الحلبي رئيس المؤسسة اللبنانية للديموقراطية وحقوق الإنسان "لايف" برأسه.

وأضاف أن الوفد أجرى اتصالات قبل مغادرته عرسال مع كل من أمين عام المجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير ووزيري الداخلية نهاد المشنوق والعدل اشرف ريفي، بهدف الاتفاق على بنود وقف اطلاق نار تتضمن تشكيل لجنة من اهالي عرسال ووجهائها تتولى التواصل مع الدولة وتمنع تنفيذ الجيش اي مداهمات انتقامية في البلدة.

ولفت عضو الوفد إلى أن ذلك يترافق مع اطلاق سراح 3 عناصر من الجيش تحتجزهم المجموعات المسلحة في عرسال، وتشكيل لجنة سورية – لبنانية لتتولى أمر مخيمات اللاجئين السوريين في البلدة.

وأشار إلى أنه بعد ذلك تدخل الفرق الطبية والمواد الإغاثية إلى البلدة على أن يلي ذلك انسحاب المسلحين وإطلاق باقي المحتجزين من عناصر القوى الأمنية لدى المسلحين.

وتعرض موكب هيئة علماء المسلمين في لبنان مساء أمس لإطلاق نار خلال دخوله إلى بلدة عرسال المحاذية للحدود السورية من أجل العمل على إرساء هدنة بين الجيش اللبناني ومسلحين في البلدة بعد 3 أيام على اندلاع اشتباكات مسلحة، مشيرا إلى وقوع إصابتين بين أعضائه.

واندلعت معارك بين الجيش والمجموعات المسلحة الذي اسماهم الجيش في بيان بالإرهابيين والتكفيريين في محيط عرسال السبت الماضي على اثر توقيف احمد الجمعة، أحد القادة الكبار في التنظيمات الإرهابية السورية، ما أدى إلى مقتل وجرح العشرات من المسلحين في حين قتل 14 من عناصر الجيش وجرح 86 آخرين وفقد 22 عسكريا.

الأسد تجاهل نصائح إيران باستخدام الهراوات وفضل الرصاص

قال حسين شيخ الإسلام، السفير الإيراني السابق في سوريا والمستشار الحالي لرئيس مجلس الشوري الإيراني، إن "الجيش السوري فتح النار على التجمعات السلمية منذ بداية الأحداث، رغم أن إيران زوّدته بالهراوات وأوصته باستخدامها لقمع المتظاهرين بدل السلاح"، على حد تعبيره.

وأكد شيخ الإسلام أن "بشار الأسد لم تكن لديه قوات شرطة مختصة للتعامل مع المظاهرات، وكان الجيش يقوم بكل شيء، حيث كان يواجه أي تجمع بإطلاق نار من الرشاشات على جموع المتظاهرين".

وجاءت تصريحات شيخ الإسلام خلال لقاء نشر في العدد الثاني من مجلة "رمز عبور" الأسبوعية التي تصدر من قبل مجموعة من الأصوليين المقربين من الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد، بحسب تقرير لـ"العربية".

وحمّل سفير طهران السابق بدمشق، بشار الأسد، المسؤولية عن نشوء العنف في سوريا وانتشاره، حيث أكد أن "كل ما تجمّع أربعة أشخاص للتظاهر، كان الجيش السوري يطلق النار عليهم بدل أن تتعامل الشرطة مع المتظاهرين".

وأضاف مستشار رئيس مجلس الشورى الإيراني أن "الأسد كان يريد أن يفرض كل شيء بالقوة، ونحن من أجل أن نمنع المزيد من القتل بحق الشعب السوري، دعمناه بتأسيس شرطة مكافحة الشغب".

وأكد شيخ الإسلام أن قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني حمل رسالة من المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي، للأسد قبل 3 سنوات، جاء فيها أن المرشد "يعارض قتل الشعب السوري" على حد قول شيخ الإسلام.

هذا ويعتبر فيلق القدس من أهم الميليشيات التي تقود المعارك الدائرة ضد الشعب السوري إلى جانب قوات بشار الأسد وتقدم له الدعم العسكري واللوجستي وتمده بالمال والمقاتلين والأسلحة.

وخلال السنوات الثلاث الماضية قتل ما لا يقل عن 100 عنصر من عناصر الحرس الثوري الإيراني، بينهم ضباط نخبة من فيلق القدس ومتطوعون من قوات الباسيج، في سوريا.

وخلال ثلاث سنوات، قدمت إيران مساعدات عسكرية واقتصادية وتكنولوجية هائلة منعت سقوط النظام السوري، كما صرح عدد من المسؤولين العسكريين الإيرانيين عدة مرات.

صبحي الطفيلي يجدد اتهامه لإيران وحزب الله بجر المنطقة للهاوية

في مقابلة له مع فضائية عربية مؤخراً حذر الأمين العام الأسبق لحزب الله، صبحي الطفيلي، بشدة من نتائج تدخّل الحزب اللبناني في سوريا، ساخراً ومفنداً تبريرات الحزب المتعددة لذهاب عناصره إلى سوريا بحماية المراقد الشيعية ومقاتلة التكفيريين، معتبراً أن التكفيريين موجودون في كل الطوائف، وأن داعش وجبهة النصرة ما كان لهما وجود يذكر في سوريا حين ذهب الحزب إلى هناك متدخلاً، في الحقيقة، لحماية النظام من الثورة الشعبية القائمة ضده.

وكشف الشيخ اللبناني أن الكثيرين داخل الحزب ما كانوا موافقين على دخوله مستنقع الدفاع عن النظام السوري لكن الأوامر الإيرانية غير قابلة للنقاش، بحسب الطفيلي، الذي ربط بين التفاهم الإيراني السوري على وقف الحزب مقاومته ضد إسرائيل بتوجهه بعد ذلك إلى لكسر شوكة المكوّنات اللبنانية الأخرى ومن ثم للمشاركة الطائفية في الحرب السورية متوقعاً أن هذا القرار الخطير سيدمر حزب الله من الداخل.

الأمين العام الحالي لحزب الله الشيخ حسن نصر الله وفي تصريحات سابقة كان قد طلب من الرافضين لتدخله العسكري السوري من فرقائه اللبنانيين أن يذهبوا لقتاله في سوريا، متجاهلاً أن قراره لا يؤثر فقط في التوازنات اللبنانية بل في المعادلة السورية أيضاً وأن اجتياز الحدود من لبنان إلى سوريا سيستتبعه بالضرورة اجتياز معاكس للحدود من سوريا إلى لبنان، لأن لا أحد يستطيع أن يقرر سياسة أعدائه ويفرض عليهم الجغرافيا التي يختارونها للرد عليه، ولا أحد يستطيع أن يفرض معادلة الموت والتهجير مانعاً ارتداداتها الأخرى التي بدأت بأعمال إرهابية ضد مناطق الشيعة اللبنانيين ثم الرد عليها بإرهاب مقابل في مناطق السنّة في طرابلس وغيرها.

وضع الطفيلي، وهو المرجع السياسي الشيعي المهم، إصبعه على الجرح الغائر في الجسدين اللبناني والسوري (وصولاً إلى الجسد العراقي)، محمّلاً سياسات النظام السوري وحزب الله مسؤولية استفحال التطرّف المضادّ على شكل تنظيمي داعش وجبهة النصرة، وذكّر بمسؤولية النظام المذكور في توظيف العناصر السلفيّة الجهادية المتطرفة أولاً في التأثير على الوضع العراقي، ولاحقاً في توظيفها ضد المعارضة السورية التي تعرّضت على يد الدولة الإسلامية في العراق والشام، بحسب قوله، إلى ضربات مروعة.

عملياً، خلق حزب الله معادلة في أذهان العرب والمسلمين تساوي بين انسحابه من المعركة مع العدو الإسرائيلي وانخراطه في الدفاع عن النظام السوري ضد شعبه، وهي معادلة خاطئة بشكل استراتيجي لأنها تحوّل الصراع مع عدو أجنبي استيطاني مجرم إلى صراع مع شعب يحاول التخلص من الدكتاتورية.

هذه المعادلة الفظيعة سرّعت بشدة تطييف الصراع في سوريا وتحويله إلى حرب ظاهرها معركة بين السنّة والشيعة لا تفضي إلا إلى تثبيت أركان الطغيان بكافة أشكاله: الاستبداد السياسي لنظام بشار الأسد وطغمته الحاكمة، والاستبداد الديني لمجموعات ترفع كلّها رايات الإسلام ويكفّر بعضها البعض الآخر.

وكما نظر النظام السوري إلى جيشه اللجب ومئات طائراته ودباباته ومدافعه واستهزأ بأطفال وشيوخ ونساء سوريا، كذلك يفعل حزب الله اليوم في لبنان حيث يستند إلى غلبته العسكرية الواضحة مفترضاً أنه قادر على النجاة بقراراته السياسية الكارثية، وهو أمر لا يدلّ على بعد نظر وحكمة كانا سندين أساسيين في إيمان الجماهير العربية والإسلامية به.

لبنان وسوريا يدفعان ثمن قرار الأسد تشبثه بالكرسيّ وتدمير بلده، وثمن انخراط حزب الله بالحرب السورية، وفوق كل ذلك، ثمن تأخر الصفقة الإيرانية مع الغرب. القدس العربي.

وجهاء الشعيطات يعلنون ولاءهم لتنظيم داعش

قالت مصادر إخبارية في ديرالزور إن وجهاء العشائر في بلدة غرانيج بمنطقة الشعيطات بالريف الشرقي أصدروا يوم أمس الثلاثاء بيانا أعلنوا فيه براءتهم من قتال تنظيم داعش واستعدادهم للتعاون معه.

هذا فيما يواصل مقاتلو التنظيم محاولتهم اقتحام منطقة الشعيطات في ريف ديرالزور الشرقي منذ عدة أيام، فقد أعلن التنظيم أمس الاثنين أن الشعيطات أصبحت منطقة عسكرية، كما منح أبناءها مهلة 24 ساعة ليخرجوا منها.

وعلى صعيد آخر، قصف الطيران الحربي بلدات الزر وشنان والطيانة ومحميدة والشحيل بالريف الشرقي، ما أدى إلى استشهاد 6 مدنيين، ومقتل عدد من عناصر التنظيم.

ومن جهة أخرى، انفجرت سيارة مفخخة في أحد مقرات التنظيم بمدينة البوكمال، ما أسفر عن مقتل 3 من عناصره.

النائبة العراقية فيان دخيل تنعي أبناء الأيزيدية الذين يقتلون بيد داعش

أكدت النائبة الأيزيدية عن كتلة التحالف الكردستاني فيان دخيل أن المكوّن الأيزيدي يتعرض لإبادة جماعية من عناصر داعش الذين استباحوا دماء الأطفال والشباب وهتكوا أعراض النساء بعد محاصرتهم في جبل سنجار.

وأضافت فيان دخيل في كلمة خلال جلسة مجلس النواب العراقي، وهي تجهش بالبكاء، أن نحو 500 أيزيدي قتلوا على أيدي زمرة داعش فضلا عن سبي 500 امرأة أيزيدية أخذتها قوات داعش كجواري وهم مسجونون في أماكن قريبة من تلعفر داعية الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم إلى تخليص الأيزديين من الوضع الإنساني السيئ الذي هم فيه الآن. وأشارت إلى تهجير 30 ألف عائلة

من قضاء سنجار مع وفاة 70 طفلا و100 شيخ وامرأة بسبب الوضع الإنساني السيئ الذي يعيشونه حاليا.

وعدّت النائبة فيان دخيل أن الدين الأيزيدي يباد الآن على أيدي زمرة داعش وقالت إن أبناء المكون الأيزيدي يبادون تحت راية " لا اله إلا الله" داعية حكومتي بغداد وأربيل إلى إنهاء خلافاتهما وإنقاذ الأيزيديين مما يتعرضون له من إبادة جماعية.

وأضافت دخيل، وقد وقف معها العديد من النواب على منصة البرلمان الخاصة بإلقاء الكلمات وهي تجهش بالبكاء، إن أبناء طائفتها "من الأيزيدين يذبحون على أيدي الإرهابيين في الموصل ونسائهم تسبى في حملة إبادة جماعية تحت راية لا اله إلا الله". وقالت إن "الشعب العراقي اليوم كله مستهدف من مسلمين وعرب وكرد وكل مكوناته والأقليات".

وطالبت الشعب العراقي والمجتمع الدولي إلى "تضامن إنساني وإنقاذ العشرات من العوائل المحاصرة هناك" مشيرة إلى "موت 50 شيخا ولابد من إيقاف هذه المذبحة لاسيما ونحن نمر في القرن 21 والأيزيديين يبادون بشكل كامل". ولم تكمل النائبة الأيزيدية كلامها حيث انهارت باكية فيما حاول النواب القريبين منها إسعافها.

ومن جهتها أقرت منظمة اليونيسيف بوفاة 40 طفلا من أطفال الأقليات التي هُجرت من مدينة وقضاء سنجار قضوا بسبب العنف المسلح.

وقال مارزيو بابيل ممثل اليونيسيف في تصريح صحفي حول موت الأطفال في العراق أنه حسب تقارير رسمية استلمتها اليونيسف جاء موت هؤلاء الأطفال المنتمين للأقلية الأيزيدية كنتيجة مباشرة للعنف والنزوح والجفاف خلال اليومين الماضيين. وأضاف أن العائلات التي فرّت من المنطقة تحتاج إلى المساعدة الفورية بما في ذلك حوالي 25,000 طفل عالقين في الجبال المحيطة بسنجار، وهم بحاجة ماسة للإغاثة الإنسانية مثل مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي. وأشار إلى أن " الأطفال هم الأكثر ضعفاً وهشاشة، والأكثر تأثراً بالعنف المستمر والتهجير والاقتتال الدائر في العراق".

وجددت اليونيسيف " دعوتها الملحة لضرورة حماية جميع الأطفال وتوفير المساعدة الضرورية لإنقاذ الأرواح لتجنب خسارة المزيد منها". ودعت " كافة الجهات التي بقدرتها التأثير إلى السماح للأطفال والنساء بالوصول فوراً إلى مناطق اللجوء الآمنة واحترام الحماية الخاصة المتعلقة بالأطفال وذلك حسب القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان".

وكان مسلحو تنظيم داعش قد سيطروا الأحد الماضي على بلدات وقرى جديدة في محافظة نينوى الشمالية منها قضاء سنجار بعد انسحاب قوات البيشمركة الكردية من تلك المناطق اثر اشتباكات مسلحة مع الإرهابيين الذين فرضوا سيطرتهم على ثلاثة حقول نفطية ودمّروا مزاراً للسيدة زينب في القضاء.

وقد نزحت آلاف العائلات من الشبك والتركمان الشيعية والأيزيدية من أقضية ونواحي نينوى

وفي وقت سابق دعت وزارة شؤون المرأة العراقية إلى تدخل محلي ودولي لإنقاذ نساء قضاء سنجار في شمال غرب العراق واللواتي وقعن بيد تنظيم داعش المتطرف من السبي.

وناشدت الوزارة في بيان " جميع الجهات المعنية في الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان والمجتمع الدولي للتدخل السريع لوضع حد للمجازر التي يرتكبها داعش بحق المدنيين العزل من هذه المكونات وإنقاذ نسائها من السبي والاسترقاق". وأضافت الوزارة أن "المعلومات تؤكد أن تنظيم داعش يحتجز نساء وفتيات في منزل واسع داخل سنجار، كما تم ترحيل عدد من النساء مع عائلاتهن إلى مطار تلعفر بعد قتل الرجال ولا يزال مصير كل هؤلاء النسوة مجهولاً".

والأيزيديون هم مجموعة دينية في الشرق الأوسط، ويعيش أغلبهم قرب الموصل ومنطقة جبال سنجار في العراق. وتعيش مجموعات أصغر في تركيا وسوريا وإيران وجورجيا وأرمينيا. وعرقيا ينتمون إلى أصول كردية ويتحدرون من أقوام هندوأوروبية رغم أنهم متأثرون بمحيطهم الفسيفسائي المتكون من ثقافات عربية وآشورية وسريانية فأزيائهم الرجالية قريبة من الزي العربي أما أزيائهم النسائية فسريانية.

ويتكلم الايزيديون اللغة الكردية وهي لغة الأم ولكنهم يتحدثون العربية أيضا خصوصا أيزيدية بعشيقة قرب الموصل وصلواتهم وادعيتهم والطقوس والكتب الدينية كلها باللغة الكردية أو مرگه الشيخان حيث موطن أمرائهم والتي سميت في كتب التاريخ بـ(مرج الموصل) وقبلتهم هي لالش حيث الضريح المقدس لـ(الشيخ أدي) بشمال العراق ويعتبر الأمير تحسين بك من كبار الشخصيات الديانة الايزيدية في العراق والعالم.

ويقدر تعدادهم في العالم بحوالي 500,000 نسمة يتواجد أغلبهم في العراق بحوالي 200 ألف نسمة و30 ألف في سوريا ولم يبق منهم أكثر من 500 نسمة في تركيا بعدما كان عددهم أكثر من 25 ألف نسمة في بدايات الثمانينيات حيث هاجر غالبيتهم لأوربا. كما توجد أقليات منهم في أرمينيا وجورجيا تعود أصولها لتركيا .. وتوجد أيضا أقلية صغيرة من الأيزيدية في إيران دون توفر معلومات عن تعدادهم.

موارد شرق سوريا باتت بالكامل تحت سيطرة داعش

بعد أن أحكم تنظيم داعش سيطرته على مناطق واسعة شمال وشرق سوريا يسعى إلى تأمين موارد لدولته، أهمها النفط ومصادر المياه والسدود، كخطوة لتأكيد بسط نفوذه، مع سعيه لتوسيع رقعة دولته.

وبسيطرة تنظيم داعش على محافظتي ديرالزور والرقة شرقي سوريا إضافة إلى ريف حلب الشرقي وجزء من ريفها الشمالي يكون قد أحكم السيطرة على أهم موارد المياه والنفط في سوريا، وأيضا على أهم ثلاثة سدود على نهر الفرات، ومنها سد الفرات حسب ناشطين.

ويرى الناشط الإعلامي في الرقة سامح الأحمد أن تنظيم الدولة، بعد سيطرته على أجزاء واسعة من شرق سوريا، قد أحكم قبضته على أهم آبار النفط إضافة لنهر الفرات أكبر أنهار سوريا، على حد قوله.

ويضيف الأحمد أن التنظيم قد أشبع دولته المزعومة بالموارد الطبيعية من خلال سيطرته على نهر الفرات أهم وأكبر مورد للمياه في سوريا من نقطة دخوله إلى الأراضي السورية في منطقة جرابلس بريف حلب إلى نقطة خروجه من سوريا ودخوله ضمن الأراضي العراقية.

ويتابع "وبما أنه سيطر على نهر الفرات فقد سيطر تلقائيا على ثلاثة سدود على هذا النهر، ومن ضمنها سد الفرات أكبر وأهم سد في سوريا والذي يعتبر أهم الموارد الاقتصادية في توليد الطاقة الكهربائية ومياه الري والشرب، ويكون التنظيم قد أمد دولته بمياه الشرب وأمّن الكهرباء ونظم مياه الري للأراضي الزراعية".

ونشر المرصد السوري لحقوق الإنسان في محافظة ديرالزور تقريرا بالتعاون مع عدد من نشطاء ديرالزور والرقة يوضح كميات النفط المستخرجة من آبار النفط في كلتا المحافظتين، ووضح التقرير أنه يتم استخراج أكثر من خمسين ألف برميل يوميا منهما.

ويعلق الأحمد على التقرير قائلا " ضمن الإمكانيات البسيطة المتبعة باستخراج النفط وتكريره فهذا الرقم الكبير من براميل النفط تكفي عائداته لأن يوفر اقتصادا وموردا قويا لتنظيم الدولة في تأمين أسلحته وعتاده وتقوية نفوذه في تمدده ضمن الأماكن المحررة في سوريا بسبب عائدات النفط والتي تقدر بعشرات ملايين الليرات يوميا".

من جهته، يرى أبو بكر، القائد بتنظيم داعش، أن من حق التنظيم أن يؤمن لدولته كل الموارد اللازمة لإنجاحها في كل المجالات، سواء دينية أو اقتصادية أو ثقافية أو مالية أو صناعية، وكل ذلك يحتاج إلى موارد ثابتة من أجل قيام الدولة الإسلامية وزيادة قوتها وعدم رضوخها للغرب كما يفعل الآخرون، على حد قوله.

ويضيف أبو بكر قائلا " كنا في الدولة الإسلامية قد سيطرنا على نهر الفرات أكبر وأهم نهر في سوريا إضافة إلى ثلاثة سدود، ومن بينها سد الفرات، وهذه الموارد ليست لخدمة التنظيم فقط كما يتهمنا البعض، وإنما لخدمة المسلمين في الدولة الإسلامية، ونسعى جاهدين لتقديم كل ما يلزم لتطويرها وتحسين أدائها والحفاظ عليها".

ويؤكد أن كل الاتهامات التي وجهت لتنظيم داعش في استغلال النفط المستخرج من محافظتي ديرالزور والرقة لفائدة التنظيم هي محض افتراء ودون براهين.

ويتابع "قمنا في شهر رمضان الماضي بتوزيع زكاة النفط على أهالي الرقة، إضافة إلى توزيع صدقات النفط على الفقراء والمحتاجين من أهالي الرقة، ولا ننكر شراء الأسلحة والعتاد من عائدات هذا النفط لزيادة قوتنا من أجل الحفاظ على ثبات الدولة الإسلامية وقدرتها على التمدد". الجزيرة.

تركيا أوقفت منح السوريين إقامات بسبب اتفاق مع الاتحاد الأوروبي

أكدت مصادر تركية أن قرار إيقاف منح السوريين إقامات في تركيا، سببه الاتفاق الذي وقعته تركيا مع الاتحاد الأوروبي، والذي يقضي ارتباط مركز معلومات الهجرة الأوروبي الموحد، مع مركز الهجرة التركي، بدءًا من الأول من أيلول/سبتمبر 2014.

وأضافت المصادر أن الاتفاق يقضي إلغاء الإقامة "الاستثنائية" التي كان يحصل عليها السوريون، لتحل مكانها إقامة "إنسانية" مدتها عام يحق لهم العمل بموجبها، وبذلك تنتقل إقامات السوريين من مركز " الأمنيات" إلى "مركز الهجرة".

وأوضحت المصادر أنه وبموجب ذلك فإن أي سوري يطلب اللجوء بطريقة غير شرعية في أوروبا سيتم التأكد من عدم وجود بصمته في مركز الهجرة التركي، وإن وجدت له بصمات في تركيا سيتم التحفظ عليه في أوروبا مدة ثلاث سنوات، وتُلزم تركيا بعدها بإعادته إلى أراضيها.

عدد اللاجئين السوريين في مليلة وصل لـ 550 مهاجرًا

أكدت مصادر من داخل مركز الإيواء المؤقت للأجانب بمدينة مليلة، شمال شرقي المغرب، والتي تتمتع بحكم ذاتي تحت السيادة الإسبانية، أن عدد اللاجئين السوريين بداخل المركز قد وصل لـ 550 مهاجرًا غير شرعي.

وأشار المصدر لوكالة "إيفي" الإسبانية، إلى أن هؤلاء المهاجرين السوريين يشكلون نصف مجموع المهاجرين المتواجدين بالمركز، مضيفًا أن المهاجرين السوريين يعتمدون في تسللهم إلى مدينة مليلة على وثائق مزورة من خلال استغلالهم لجوازات سفر مغربية مزورة للولوج إلى المدينة، نظرًا للتشابه في الملامح بين المغاربة والسوريين، بحسب مصدر أمني مغربي.

وكان أكثر من ألف مهاجر سوري غير شرعي قد تسللوا إلى مدينة مليلة، خلال الستة الأشهر الأولى من العام الجاري.

تركيا تعزز إجراءاتها لمكافحة تهريب الوقود من سوريا

عزّزت الحكومة التركية من إجراءاتها لمكافحة تهريب الوقود من الحدود السورية، حيث تشير تصريحات وزارة التجارة والجمارك التركية إلى ضبط 37 ألف طن من الوقود المعدني و24 ألف طن من الوقود الطبيعي خلال الفترة من بداية العام 2014 وحتى الآن. وفقاً لـ "ترك برس".

وبدأت الوزارة في هذا السياق تعزيز مراقبتها لمناطق " هاتاي" و"غازي عنتاب" و"أضنه" و"مرسين" و"عثمانية"، والتي تم خلالها ضبط وقود مهرب بقيمة ثمانية ملايين وثلاثمئة ألف ليرة تركية تم بسببها فرض غرامات بقيمة ستة ملايين ليرة تركية.

وأبطلت الوزارة خطّ أنابيب لتهريب النفط من سوريا وحتى هاتاي بطول خمسة وستين كيلو متر يحتوي على أربعمائة وخمسين ألف لتر من الوقود بقيمة عشرين مليون ليرة تركية.

ثلاثة حلول دائمة لأزمة اللاجئين السوريين

شهدت الأعوام الثلاثة الماضية لجوء أكثر من 4 ملايين مواطن سوري عن بلادهم هرباً من الصراع وأعمال العنف، علماً أن 75% منهم تقريباً قد سجلوا لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. هذا وتشير الإحصاءات المنشورة في اليوم العالمي للاجئين في 21 حزيران/يونيو الماضي إلى أن عدد اللاجئين السوريين قد أصبح مساوياً لعدد سكان إيرلندا أو خمس أضعاف عدد سكان قبرص.

ولا تقتصر خطورة هذه الأزمة على العدد الهائل للاجئين، وما يفرضه وجودهم على الدول المستضيفة من أعباء مادية وأمنية – خصوصاً وأن الدول المستضيفة لأعداد كبيرة من اللاجئين، كالأردن ولبنان، باتت تتذمر بشكل مستمر من هذه الأزمة– إلا أن الأزمة تمتد لعنصر أكثر خطورةً، وهو استمرار تدفق المواطنين إلى خارج سوريا بوتيرة لا تعرف التباطؤ، فيما لا يلوح في الأفق أي حل مرتقب للصراح في سوريا بما يسمح عودة اللاجئين إلى بلدهم.

وفي هذا السياق تطرح المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ثلاثة حلول دائمة للتعامل مع حالات مماثلة للحالة السورية، وهي: العودة الطوعية إلى الوطن، الاندماج المحلي، إعادة التوطين.

ومناقشةً لهذه البدائل الثلاثة، نجد أن خيار العودة إلى الوطن له ثلاثة شقوق: فإما العودة إلى مناطق سيطرة النظام، أو سيطرة المعارضة، أو سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية.

وبدءاً بالعودة إلى مناطق سيطرة النظام السوري، نجد أن الخطوات الأخيرة التي اتخذها النظام من إصدار العفو العام إلى افتتاح مكتب أمان الدرب في اسطنبول لتسوية أوضاع المطلوبين، كلها خطوات تدعو من غادر سوريا إثر انخراطه في نشاطات معارضة للنظام إلى العودة شرط عدم العودة إلى مثل هذه النشاطات. إلا أن دعوة النظام هذه تنزل محل الشك في نفوس اللاجئين، خصوصاً عند مقارنتها مع المصائر المجهولة لمن سلموا أنفسهم للنظام، في مبادرات سابقة، من أجل تسوية أوضاعهم.

أما العودة إلى مناطق سيطرة المعارضة فتتطلب من متخذ هذا القرار تحمل القصف البري والجوي والدمار الهائل والاشتباكات المستمرة والحصارات المتقطعة، إلى جانب المقدرة على التعايش مع ما بات يعرف بفوضى السلاح، وضرورة توطيد علاقات وثيقة مع فصيل معارض مسلح أو أكثر، ليضمن المواطن ألا يروح بين الرجلين كما يقول المثل السوري.

وانتهاءً بالعودة إلى مناطق سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، فالأمر يتطلب ببساطة مبايعة مبدئية، فمن أجل أن يتمتع السوري بما تتميز به هذه المناطق من أمان نسبي من القصف وتوفر ورخص المواد المعيشية، عليه بالمقابل أن يقبل بسلسلة مظاهر تبدء بفرض اللباس الشرعي وإغلاق المحال التجارية أثناء الصلاة، وتنتهي بالمشاركة بالجهاد كونه واجباً مقدساً لا استثناء منه، علماً أن عقوبة عدم الالتزام بأي من المظاهر السابقة قد تصل بسهولة إلى الجلد أو عقوبات مشابهة.

ونخلص في هذا السياق إلى أن خيار العودة إلى الوطن لا يبدو واعداً بالنسبة للكثير من السوريين، خصوصاً أولئك الذين يرفضون تقديم أي من التنازلات أو المخاطرات سابقة الذكر، ويأملون بحياة أمنة مستقرة وحرة إلى حدٍ ما.

وانتقالاً للبديل الثاني الاندماج المحلي، والمقصود به اندماج اللاجئين في الدولة التي استضافتهم بالذات، وبالتالي بدأهم حياة جديدة في هذه الدولة واندماجهم مع المجتمع المحلي، وربما الحصول على الجنسية والإقامة طويلة الأمن في وقتٍ لاحق. نجد أن الإحصائيات تقول بأن العقد الماضي شهد تجنيس 1,1 مليون لاجئ من شتى أنحاء العالم في دولهم المستضيفة، العدد الذي يبدو صغيراً جداً أمام واقع 4 ملايين لاجئ سوري خلال 3 أعاوم فقط، علماً أن عدد اللاجئين لا يزال في ازدياد.

كذلك إذا نظرنا إلى التوزع الكثيف للاجئين السوريين على عدد محدود من دول الجوار، خصوصاً تركيا والأردن ولبنان، حيث باتت كل واحدة من الدول السابقة تستضيف ما لا يقل عن مليون لاجئ سوري، نجد بالتالي أنه من المستبعد أن تستطيع هذه الدول دمج هذه الأعداد الهائلة في مجتمعاتها والعمل على تجنيسهم على المدى البعيد، إذ أن ذلك سيحدث تغيراً عميقاً في الخارطة الديمغرافية لهذه البلدان، إلى جانب الأعباء المالية التي لا تتحملها دول صغيرة متواضعة اقتصادياً كالأردن ولبنان.

وانتهاءً بالبديل الأخير أعادة التوطين، تشير الإحصاءات إلى أن 1% فقط من اللاجئين الذين تتكفل الأمم المتحدة بشؤونهم –والبالغ عددهم 10,5 مليون لاجئ حول العالم– قد تم تقديم طلبات لإعادة توطينهم في دول مختلفة، أبرزها الولايات المتحدة وأستراليا وكندا والدول الاسكندنافية. إذاً فهذا الحل أيضاً قد يفيد في حال كان عدد اللاجئين صغيراً، فيما يبدو حلاً هزيلاً في حضرة 4 ملايين لاجئ يتزايدون يوماً بعد يوم.

وفي نهاية المطاف نلاحظ أنه لحل أزمة اللاجئين السوريين، أو بالأصح للعمل على احتوائها وضبطها والتعامل معها، من المفترض العمل على المسارات الثلاثة سابقة الذكر بالتوازي، إلى جانب الضغط على حكومات دول العالم لاستقبال عدد أكبر من السوريين، وتخفيف الأعباء عن دول الجوار التي نالت كفايتها في خصوص هذا الملف، كما يمكن افتراض أن تدخل أممي دولي لخلق مناطق آمنة على طول الحدود السورية قد يسمح لعدد كبير من اللاجئين بالعودة إلى بلادهم، ولو كانت عودتهم إلى مخيمات أو قرى صغيرة بدلاً من العودة إلى بيوتهم. وطبعاً يبقى الحل الأكثر فاعليةً، لكن الغير واقعي بذات الوقت، هو الضغط على الأطراف المتصارعة في سوريا والتدخل في ما يخدم إحلال السلام وإنهاء الصراع، وبالتالي إنهاء كافة الأزمات الإنسانية التي نتجت عنه.

الصدى.

القبر في دمشق بمليون ليرة سورية

وصل سعر القبور في بعض أحياء العاصمة دمشق، إلى مليون ليرة سورية للقبر الواحد، نظرًا لكثرة الطلبات على القبور، نتيجة ارتفاع عدد القتلى اليومي في العاصمة.

وذكرت مصادر إعلامية، أن بعض القضاة والمحامين من تجار القبور استغلوا قرار محافظ دمشق الذي نص على الموافقة على حفر قبر لمن يتقدم بطلب، فقاموا بالحصول على رخص لحفر القبور وبيعها بأسعار مرتفعة، وصل بعضها إلى أكثر من مليون ليرة سورية للقبر الواحد.

وتسود حالة استياء في صفوف الأهالي نتيجة حفر قبور في مقابر باب الصغير وآل البيت بحي الشاغور الدمشقي، عند مداخل المقابر، والأبواب الرئيسية، ولا سيما في مقبرة "السيدة حفصة"، حيث تم حفر عدة قبور على مدخل الباب الرئيسي.

وأفاد مدير مكتب دفن الموتى بالعاصمة دمشق، بأن "مكتب الدفن" يقوم بتطبيق قرار المحافظ من خلال البحث عن مكان مناسب لحفر القبر، ويسعى لإيجاد حل لمشكلة مقابر دمشق، تزامنًا مع كثرة الطلبات على القبور، خصوصًا أن الأرض المخصصة للمقابر، هي أرض وقفية وليست حكرًا على أحد.

وكانت قيادة محافظة دمشق حددت أسعار القبور وفق تصنيفات: الدرجة الممتازة 6500 ليرة سورية، والدرجة الأولى 5000، والدرجة الثانية 3500، و1500 للفتيان دون الـ 14 عامًا، و 1000 لقبور الأطفال الصغار.

المعهد السوري للعدالة: البراميل المتفجرة جريمة حرب

صدر عن " المعهد السوري للعدالة" دراسة قانونية تحت عنوان "البراميل المتفجرة جريمة حرب"، حول استخدام قوات الأسد للبراميل المتفجرة على مدينة حلب وريفها، وما تبع ذلك من خسائر مادية وبشرية فادحة.

وجاء في الدراسة أن مدينة حلب من أقدم وأكثر المدن السورية المأهولة بالسكان، وأنه رغم صدور قرار أممي في 22 من فبراير الماضي؛ القاضي بمنع استخدام البراميل المتفجرة على المناطق الآهلة بالسكان، فقد بلغ عدد البراميل التي ألقيت على المدينة وريفها منذ صدور القرار أكثر من 2500 برميل.

وأضافت الدراسة أن استخدام تلك البراميل دفع 80% من أهالي المدينة وريفها إلى النزوح عنها، بسبب استهداف المناطق المأهولة بالسكان، بالإضافة لقصف البُنى التحتية والمنشآت الصناعية والخدمية، الأمر الذي جعل العيش في تلك المناطق مستحيلًا.

هذا ووثقت الدراسة استشهاد 1849 مدنيا، بينهم 249 طفلًا و 519 امرأة، بالإضافة لإعلاميين وأطباءَ وعناصرَ من الدفاع المدني، مؤكدة أن هذا العدد من الضحايا نتيجة القصف بالطيران يمثل انتهاكًا صارخًا لكافة القوانين والأعراف الدولية، كما أن الجرائم المرتكبة باستخدام البراميل تعتبر جرائم حرب وضد الإنسانية، وذلك وفق نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ومجلس الأمن.

صواريخ التاو لم تعد تجدي مع قوات النظام في حلب

استطاعت قوات الأسد تحييد صواريخ التاو المضادة للدروع في معركة حلب الأخيرة، والّتي أعلنت للسيطرة على أحيائها الغربية، حيث شدد من " الدشم" و"المتاريس" حول دبابته ما جعلها هدف غير مرئي لقاذفي التاو من الثّوار.

وقال مصدر قيادي في "حركة حزم" : إنّ الحركة أرسلت قاعدة صواريخ التاو وزجتها في المعركة ضد قوات الأسد في البحوث العلمية والضاحية، لكنها لم تكُ فعالة بسبب قيام قوات الأسد بوضع متاريس حول الدبابات والمدرعات، ما جعلّها هدف غير مرئي لنا، بحسب ما جاء في تقرير لـ"أخبار الآن".

وبحسب المصدر فإنّ لصورايخ التاو الأمريكية المنشأ كان لها دور كبير في المعارك السابقة ضد قوات الأسد على الجبهات في حلب، وخاصة في "الشيخ نجار" حيث استطاعت حركة "الزنكي" اصطياد دبابتين لقوات الأسد في الشيخ نجار خلال الأيام القليلة الماضية، لكن احتياطات قوات الأسد في معركة "البحوث" والقصف الممنهج لها، جعل تلك الصواريخ المضادة للدروع خارج نطاق المعركة.

ولفت المصدر إلى أنّ صواريخ التاو إصابتها محققة ضد الدبابات والمدرعات، في حال مهاجمته لمناطق الثّوار، أو في حال قيامها بحركات التفافية أو هجومية، لكن في هذه المرة جعل الأسد من مدرعاته هدفاً ثابتاً، وحصنها بالدشم. وأشار المصدر إلى أن صواريخ التاو يوجد لها منصتي إطلاق في جبهات حلب، عدا عن الجبهات الأخرى في درعا وحمص وغيرها من الجبهات.

وكانت " الولايات المتحدّة الأمريكية" قامت بتزويد عدد من الفصائل المعتدلة، بصواريخ التاو المضادة للدروع في نيسان من العام الحالي، واشترطت في حينه على الفصائل التي زودتها بها تصوير عمليات إطلاق تلك الصواريخ، بالإضافة لإعادة فوارغها.

أخبار المعارك والجبهات

أعلن مجلس قيادة الثورة السورية استهداف الثوار القصر الرئاسي في منطقة المالكي بالعاصمة السورية دمشق، بعدة صواريخ "كاتيوشا"، أصاب أحدها المكتب الرئاسي، والثاني مرآب الضباط خلال وجود عدد من المسؤولين في نظام الأسد والشبيحة داخله، وتم التأكد من تحقيق إصابات مباشرة داخل القصر.

كما تمكنت الكتائب الثورية، من قنص ضابط وعنصرين من قوات الأسد، على طريق دمشق – القنيطرة، كما استهدفت كتائب الثوار تجمعات قوات الأسد في المربع الأمني بحي كفرسوسة وحي مزة 86 بالعاصمة دمشق.

هذا فيما أمطر الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، مراكز قوات الأسد في جبال الفرقة

الأولى، بغوطة دمشق الغربية، بالعديد من الصواريخ، ضمن عملية "صواريخ الأجناد"، كما قام الثوار بقنص عدد من قوات الأسد على طريق زبدين – المليحة بريف دمشق.

وفي درعا، تجددت المعارك العنيفة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، بين الثوار وقوات الأسد في الحي الجنوبي لمدينة بصرى الشام، بريف درعا، استهدف الثوار خلالها قوات الأسد المتمركزة على أطراف المدينة، بمدافع الهاون، والقذائف الصاروخية، وحققوا إصابات مباشرة.

هذا فيما قصف الطيران المروحي بأربعة براميل متفجرة مدينة داعل بريف درعا، ما أدى إلى تضرر في منازل المدنيين، كما جُرح عدة أشخاص جراء القصف بالبراميل المتفجرة الذي تعرضت له مدينة جاسم بريف درعا وقصف الطيران المروحي بأربعة براميل متفجرة مدينة داعل بريف درعا.

وفي حماة، واصلت كتائب الثوار قصف قوات الأسد المتمركزة في حاجز التاعونة، الواقع في بلدة عقرب بريف حماة الجنوبي، بقذائف الهاون، ردا على المجزرة التي ارتكبها الطيران المروحي في البلدة.

كما قصفت كتائب الثوار، مراكز قوات الأسد والشبيحة في قرية جورين، الموالية لنظام الأسد، والواقعة في سهل الغاب بريف حماة الغربي، بعدة صواريخ غراد، كما قتل الثوار عدة جنود خلال التصدي لمحاولة قوات الأسد التقدم من جديد في مدينة مورك الإستراتيجية.

وفي حلب، أعلنت الجبهة الإسلامية في حلب، تفجير طائرة مروحية قبيل إقلاعها من مطار النيرب العسكري، شرق مدينة حلب، بعد استهدافها بصاروخ مضاد للطائرات، ما أدى إلى انفجارها، ومقتل من فيها.

ومن جهتها، قصفت جبهة أنصار الدين، تجمعات قوات الأسد في منطقة ميسلون بحلب، بعدة قذائف من مدفع جهنم المحلي الصنع، كما دارت اشتباكات عنيفة بالأسلحة المتوسطة والخفيفة على جبهة حي بستان الباشا الحلبي.

كما تواصلت المعارك العنيفة بين كتائب الثوار وقوات الأسد على جبهات ريف حلب الجنوبي، حيث تحاول قوات الأسد التقدم في محاولة منها لإحكام سيطرتها على منطقة خان طومان، وبالتالي السيطرة على جزء من أوتوستراد " دمشق – حلب" الدولي، تمكن الثوار خلالها من قتل العديد من قوات الأسد، وجرح آخرين، خلال قصف تجمعاتهم في منطقتَيْ خان طومان، وجبل عزان.

ومن جهة أخرى، قام تنظيم داعش بتهجير أهالي قرى حميمة كبيرة وحميمة صغيرة والعالوكة وعين الذهب والشيخ أحمد في محيط مدينة دير حافر بريف حلب.

وفي دير الزور، انفجرت سيارة مفخخة، في مركز لتنظيم داعش بمدينة البوكمال الحدودية، في ريف دير الزور الشرقي؛ ما أدى إلى وقوع كافة العناصر بين قتيل وجريح.

كما سيطرت كتائب الثوار على منطقة الجرذي الغربي في الشعيطات بريف دير الزور بعد معارك عنيفة مع عناصر تنظيم داعش أسفرت عن مقتل العديد من عناصر التنظيم، والسيطرة على 3 سيارات، وأسلحة وذخيرة خفيفة ومتوسطة، وكانت كتائب الثوار سيطرت أمس على الجرذي الشرقي، وقتلت عدة عناصر من تنظيم داعش، وأحرقت عدة سيارات، وسيطرت على أسلحة وآليات منوعة.

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 520 الأربعاء 2014/8/6